جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

الإجابة النموذجية لمقياس: تاريخ الفكر السياسي "2".

السنة الأولى ليسانس.

الجواب الأول: اتخذ الصراع بين السلطتين الزمانية والروحية أبعادا جديدة بداية من القرن الحادي عشر للميلاد، بين أسباب ذلك واهم التطورات الحاصلة لاحقا. (5 نقاط).

اتخذ الصراع بعدا جديدا ابتداء من القرن الحادي عشر، وخصوصا بعدما أعلن البابا جريجوار السابع أن تعيين رجال الكنيسة وإعفائهم هو أمر يخص البابا وحده وليس للحاكم أن يتدخل فيه من قريب أو بعيد، ورفض هنري الرابع الخضوع لهذا القرار وجمع مجس من كبار رجال الكنيسة، وأعلن خلع البابا ورد عليه البابا بقرار وجمع مجلس من كبار رجال الكنيسة وهو ما يعني إعطاء الضوء الأخضر لرعية الملك للتحلل من الولاء له ومقاومة سلطته، وهكذا تحول الصراع بين السلطتين الزمنية والروحية إلى صراع علني ومكشوف دام حوالي قرنين من الزمان، وقد حسم هذا الصراع في البداية لصالح البابا الذي أصبح رئيسا للمسيحية في غرب أوربا دون منازع ، وتفككت أوصال الإمبراطورية وتحولت إلى إقطاعيات صغيرة، غير أن العديد من الملوك استطاعوا مع بداية القرن الرابع عشر أن يقضوا على نفوذ النبلاء ويخضعوا لهم الأمراء ويوطدوا سلطتهم المركزية تدريجيا، مما مهد لظهور الدولة القومية التي أصبحت وحدات قائمة بذاتها ورجحت كفتها في الصراع الدائم مع الكنيسة لينتهي الأمر بالفصل الكامل بين السلطتين.

الجواب الثاني: بين أهم أسباب ظهور حركة الإصلاح الديني البروتستانتي، وأهم خصائص هذه الحركة. (5 نقاط).

اندلعت هذه الحركة خلال القرن 16، كتجسيد للثورة على فساد الكنيسة الكاثوليكية في روما بقيادة البابا، لقد كان رجال الدين يستعملون عدة طرق وحيل مستغلين ومستخفين بعقول الناس خاصة في القرون الوسطى لتقديم أعلى ما يملكون قربانا لهم بدعوى أنهم يمثلون الله فوق الأرض، وأنهم مصدر غفران الذنوب ببيعهم صكوك الغفران، وأمام هذا الوضع قامت حركة الإصلاح الديني وهي حركة اجتماعية بروتستانتية احتجاجية لمحاولة وع حد لهذه التصرفات ومن بين أهم روادها "مارتن لوثر" و"جون كالفن."

وأهم ما يميز الحركة البروتستانتية هو تركيزها على الإرادة الحرة للفرد، وبالتالي على قدرة الفرد على ممارسة الشعائر الدينية دون ما حاجة إلى واسطة رجال الدين، وعلى محاولة إعادة إحياء فكرة الحق الإلهي التي تقول بأن الله هو مصدر السلطة السياسية وقد وجدت الأفكار التي طالبت بها هذه الحركة صدى كبيرا في انجلترا وفي المقاطعات الألمانية، وحركت الثورة في هذه

البلاد على الكنيسة الكاثوليكية وخاصة بعد اعتناق ملوك انجلترا وأمراء ألمانيا للمذهب الجديد وأصبحوا حماة له.

الجواب الثالث: قدم قراءة نقدية للفكر السياسي الليبرالي. (5 نقاط).

- تقديس حقوق الفرد وتمجيدها وجعلها غاية المجتمع، وهذا ما يتعارض مع مبدأ الديمقراطية إذا اتبع رأي الأغلبية التي ترى وجوب تقييد الحقوق الفردية فأين الديمقراطية الليبرالية التي يدعون أنها أصبحت عالمية.
- عدم تدخل الدولة في الاقتصاد يؤدي إلى الظلم والاستغلال نتيجة الاحتكارات الكبيرة للفئة المالكة لرؤوس الأموال، والليبرالية منافية للأخلاق وقائمة على الاستغلال.
- النظرة المادية للكون والحياة الإنسانية أي تحلها من أفكار ومعتقدات تخص الأفراد والشعوب والمجتمعات.
- عجز الليبراليين عن تقديم نظرية شاملة لتفسير قطاعات المجتمع الإنساني حيث أهملت جوانب اجتماعية وروحية وركزت على الجوانب المادية.
- امتزاج النظام الليبرالي بالعلمانية في أفكاره الثقافية ذات النظرة المادية النفعية التي يؤمن بها المجتمع الغربي.
- الليبرالية تقتصر على مبدأ التنافس الحر حيث تتنافس مصالح الأفراد المتضاربة وتبعا لذلك لا يمكنها أن تعطي وليس لديها ما تعطيه للناس مما يحتاجونه من دعم لمواجهة التوتر في المجتمع الحديث كالحروب بمختلف أشكالها .

الجواب الرابع: ما الذي يميز النظرية الاشتراكية الماركسية عن غيرها من النظريات الاشتراكية؟ (5 نقاط).

وصف ماركس مذهبه بأنه دراسة علمية للاشتراكية تختلف عن دراسات سابقيه لهذه الفكرة أي الاشتراكية، إذ أن الدراسات التي تعرضت للاشتراكية قبل ماركس قد خلت من المنطق والتحليل العلمي وكانت تستند إلى العاطفة ومليئة بالأوهام والخيال. لهذا سميت هذه الفلسفة بـ "الاشتراكية الخيالية" وهذا النوع من الاشتراكية اقتصر في بعض المجالات وكان مجرد أفكار نظرية لم تطبق في أرض الميدان فكل تجربة لتطبيق هذه الاشتراكية تنتهي إلى الإخفاق والفشل. وجاء ماركس وبحث موضوع الاشتراكية على أسس علمية منطقية ميزته على سابقيه ومعاصريه من تعرضوا لموضوع الاشتراكية وخلق لنفسه مذهب أحدث انقلابا في الفكر الاقتصادي الاشتراكي.

بالتوفيق للجميع.